

الباب الأول

المقدمة

أ- خلفية البحث

إتقان اللغة وفهمها ليس مقصوراً على الفرد وحده، بل يُكتسب عن طريق التعليم الرسمي وغير الرسمي. ومع تطوّر العصر، أصبحت التكنولوجيا وسيلة لإيجاد أدوات كثيرة داعمة للقدرة على إتقان اللغة، مثل آلة الترجمة. وقد صارت آلة الترجمة من الأدوات التي يحتاج إليها الإنسان في هذا العصر العالمي.¹

فالإنسان يستعمل اللغة أداةً للتعبير عن ذاته أو عن مشاعره. والمقصود أنّه في إظهار التعبير أو المشاعر يلجأ الإنسان إلى أسلوبٍ لغويٍّ خاصٍّ ليكون أكثر جاذبية. وإذا نظرنا إلى الأسلوب بوجهٍ عام، أمكننا القول إنّ الأسلوب هو طريقة التعبير عن النفس، سواء كان ذلك عن طريق اللغة أو السلوك أو اللباس أو غيرها. فكلما كان الأسلوب اللغويّ جميلاً كان التقييم له حسناً، وكلما كان أسلوب اللغة سيئاً كان التقييم عليه سيئاً.

ويمكن لألة الترجمة أن تعين الإنسان في ترجمة لغة إلى لغة أخرى في وقت قصير. ومن هنا صارت آلة الترجمة من الأدوات المساندة للقدرة اللغوية التي تُستعمل كثيراً في عصرنا الحاضر.² وإنّ الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي مثل دردشة جي في تي في ميدان التعليم تُعدّ شكلاً من أشكال التكيف مع تطوّر العصر الذي يتقدّم على الدوام. وفي سياق التعلّم والكتابة العلمية، لا سيما في ترجمة الملخصات إلى اللغة العربية، صار هذا النوع من التقنية أداةً تسهّل على الطلاب فهم المعنى ونقله من لغةٍ إلى أخرى. ومع ذلك،

¹ Siti Islahiyah and Izzah Juhriyah, "Analisis Kesepadanan Makna Pada Fitur Terjemah Arab-Indonesia Di Instagram (Teori Newmark)," *Prosiding Konferensi Nasional Bahasa Arab Dan Pembelajarannya Di Era Milenial* 1, no. 1 (2022): 1–10, 3.

² Husin, Hisana Zahran Dhia, and Luthfia Khoiriyatunnisa, "Pemanfaatan Platfrom Instagram Sebagai Media Pembelajaran Bahasa Arab Untuk Pemula," *Prosiding Konferensi Nasional Bahasa Arab* 7, 2021, 543–554, 545.

ينبغي أن يكون استعمال هذه التقنية مصحوباً بالمسؤولية العلمية، وذلك من خلال مراجعة النتائج مراجعةً نقديةً وفقاً لنظريات الترجمة والقواعد اللغوية السليمة. وهذا ينسجم مع روح الإسلام في الاستفادة من العلم والأدوات المساعدة لتحقيق المصلحة، ما دامت تُستعمل على الوجه الصحيح. وقد أكد القرآن الكريم أهمية العلم والتقدم في قوله تعالى في سورة المجادلة آية ١١.

يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ.^٣

إنّ هذه الآية تُعدّ دافعاً قوياً للمسلمين على أن لا يقتصروا على الإيمان وحده، بل أن يستمرّوا في التعلّم، والتنقيب عن العلوم، والاستفادة من المعارف والأدوات الحديثة مثل تقنيات الذكاء الاصطناعي وآلات الترجمة الآلية بالطرق الصحيحة. وإنّ استعمال التقنية في مساعدة ترجمة الملخصات مثلاً يُعدّ مظهراً عملياً من مظاهر طلب العلم الذي يمكن أن يرفع مستوى الجودة الأكاديمية. غير أنّ كلّ ذلك يجب أن يكون مصحوباً بالمسؤولية، والنية الصالحة، والتمسك بمبدأ الأمانة العلمية لكي يكون العلم نافعاً حقاً ويُنال به رفعة الدرجات عند الله تعالى.

لقد اتّسع نطاق استعمال تقنيات الذكاء الاصطناعي مثل دردشة جي في تي في أوساط الطلبة، ولا سيما طلبة قسم تعليم اللغة العربية. ومن أبرز أوجه الاستفادة منها ترجمة ملخصات البحوث العلمية من اللغة الإندونيسية إلى اللغة العربية. وكثير من الطلبة يرون أنّ نتائج الترجمة التي يقدّمها دردشة جي في تي دقيقة ومتوافقة مع قواعد اللغة العربية من نحوٍ وصرف، فينقلونها مباشرةً إلى أعمالهم العلمية دون مراجعة أو تحرير لاحق، ظانين أنّ هذه التقنية قادرة على أن تحلّ محلّ الكفاءة اليدوية في الترجمة.

لكن من خلال مراجعة بعض الوثائق المترجمة من قبل الطلبة تبين أنّ نتائج الترجمة بدردشة جي في تي لا تزال تعاني من نواقص في الجانب اللغوي، مثل عدم دقّة تركيب

³ <https://quran.nu.or.id/al-mujadilah/11>.

الجميل، واختيار الألفاظ غير المناسب للسياق الأكاديمي، وضعف التماسك والاتساق بين الجمل. وهذا يدلّ على أنّ فهم الطلبة لنظريات واستراتيجيات الترجمة – مثل الترجمة الحرفية والدلالية والتواصلية – لم يُطبّق بعد تطبيقاً كاملاً. مع أنّ ترجمة النصوص العلمية كالمُلخّصات تتطلّب استعمال استراتيجيات تراعي المحافظة على المعنى الأصلي مع تكييف الأسلوب ليتناسب مع خصائص الكتابة الأكاديمية بالعربية.⁴

لم تُجر دراسات كثيرة تتناول على وجه الخصوص كيفية توظيف طلبة قسم تعليم اللغة العربية لدرشة جي في تي في المجال الأكاديمي، ولا سيما في كتابة الملخّصات. ويبدو أنّ استعمال هذه التقنية ما زال طابعه عملياً بحتاً، دون أن يرافقه وعي نقدي بأهمية التحقق اللغوي والمنهجي. ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة في تحليل الكيفية التي يطبّق بها الطلبة استراتيجيات الترجمة عند استخدام درشة جي في تي، وتقييم جودة النتائج المترجمة في ضوء نظريات الترجمة والقواعد الصحيحة للغة العربية. ومن المأمول أن تُسهم هذه النتائج في تقديم فهم أعمق حول كيفية توظيف درشة جي في تي توظيفاً رشيداً في الميدان الأكاديمي، ولا سيما في مجال الترجمة العلمية.

ب- التعريف الإجرائي

١. درشة جي في تي

درشة جي في تي (المحوّل التوليدي قبل التدريب) هو نظام للذكاء الاصطناعي يمكن من التفاعل في محادثات قائمة على النصوص. وتتميّز درشة جي في تي بوظائف متنوّعة، منها ترجمة اللغات، وتقديم التوصيات، وزيادة الإنتاجية، والمساعدة في مجال التعليم.⁵

⁴ Pengamatan yang dilakukan pada beberapa dokumen abstrak mahasiswa PBA pada April 2025.

⁵ Wahid Suharmawan, "PEMANFAATAN CHAT GPT DALAM DUNIA PENDIDIKAN," *Education Journal : Journal Education Research and Development* 7, no. 6 (2023): 158–166, 156.

وأما المقصود بوظيفة دردشة جي في تي في هذا البحث فهو أداء دور أداة مساعدة في الترجمة من اللغة الإندونيسية إلى اللغة العربية، وكذلك أداة لتوليد التعليمات (المحفّزات) من أجل إيصال المقصود بأسلوب بلاغي يتناسب مع المطلوب.

٢. الترجمة

يُقصد بالترجمة عملية إعادة صياغة الرسالة من لغة إلى لغة أخرى، مع المحافظة على مضمونها ومقصدها الأصلي.^٦

وأما الترجمة في هذا البحث فهي عملية نقل الرسالة في ملخص أحد طلبة قسم تعليم اللغة العربية من اللغة الإندونيسية إلى اللغة العربية، وذلك لاستكمال متطلبات إنجاز البحث العلمي النهائي في المرحلة الجامعية.

٣. الملخص

الملخص هو خلاصة لمحتوى عمل علمي يُقدّم بصورة وجيزة ومركّزة وشاملة. ويُوضَع الملخص في هيكلية الكتابة العلمية في بداية البحث بعد العنوان واسم الباحثة.^٧ وأما الملخص المقصود في هذا البحث فهو تصوير عام لموضوعات البحث العلمي، متضمّناً الخلفية والأهداف والمنهجية والنتائج والخلاصة.

ج- أسئلة البحث

١. كيف يتم تطبيق الترجمة في ملخص البحث بأدوات دردشة جي بي تي؟
٢. ما مدى دقّة ترجمة ملخصات البحث لطلبة قسم تعليم اللغة العربيّة باستخدام دردشة جي بي تي؟

⁶ Juairiah Umar, "Kegunaan Terjemah Qur'an Bagi Ummat Muslim," *Al-Mu'Ashirah* 14, no. 1 (2017): 31-38, 32.

⁷ B P Sitepu, "TEKNIK MENULIS ABSTRAK," *Perspektif Ilmu Pendidikan* - 19 (2009), 98.

د- أهداف البحث

١. لمعرفة كيف يتم تطبيق الترجمة في ملخص البحث بأدوات دردشة جي بي تي.
٢. لمعرفة دقة ترجمة ملخصات البحث لطلبة قسم تعليم اللغة العربية باستخدام دردشة جي بي تي.

هـ- أهميات البحث

يُتوقع من نتائج هذا البحث أن تُسهم في إثراء المعرفة بأسلوب اللغة في البحوث العلمية الإلكترونية. وتنقسم فوائد هذا البحث إلى فائدتين: نظرية وعملية.

١. أهميات النظرية

من الناحية النظرية، يُرجى أن يُسهم هذا البحث في تطوير العلم في مجال اللسانيات التطبيقية، لا سيما في دراسة الأسلوبية في ترجمة اللغة العربية. ويمكن أن تُضيف نتائج هذا البحث إلى الثروة النظرية المتعلقة بأنواع الأسلوب في الترجمة العلمية، وبيان أثر استخدام الأدوات الإلكترونية على جودة الأسلوب في النصوص العربية، بحيث يصبح مرجعاً للدراسات المستقبلية في مجال الترجمة بين العربية والإندونيسية والعكس.

٢. أهميات العملية

من الناحية العملية، يمكن أن تعود نتائج هذا البحث بالنفع على الجهات التالية:

أ) لطلبة في قسم تعليم اللغة العربية

يمكن أن يكون هذا البحث مرآة لتقييم ترجماتهم، لا سيما في اختيار الأسلوب المناسب في السياق العلمي. كما يساعدهم على فهم مزايا وقيود أدوات الترجمة الإلكترونية، وكيفية استخدامها بشكل نقدي.

ب) مدرّسو مادة الترجمة

يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث كمادة تعليمية أو دراسة حالة في مقرّر الترجمة، خاصةً في بيان أهمية مراعاة الجوانب الأسلوبية والسياقية عند ترجمة النصوص العلمية.

ج) الباحث

أما الباحث، فيمكن أن يُعمّق هذا البحث فهمهم لنظرية الأسلوب في اللغة العربية وتطبيقها في ميدان الترجمة العملية. كما يُعد وسيلةً لتدريب مهارات التحليل اللغوي والنقد الأسلوبي، وخصوصًا في دراسة دور التكنولوجيا في الترجمة الحديثة.

و- الدراسات السابقة

١. سلسبيل زهرة وآخرون (٢٠٢٤) بعنوان: تحليل منهج الترجمة في جوجل ترانسليت

من النصوص الإخبارية العربية إلى اللغة الإندونيسية.

يهدف هذا البحث إلى تحليل منهج الترجمة الذي يستخدمه جوجل ترانسليت في نقل النصوص الإخبارية من اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية. وباستخدام المنهج الوصفي النوعي، تقوم هذه الدراسة الأساليب الترجمة التي يعتمد عليها محرك الترجمة المذكور. وقد استخدمت النصوص الإخبارية المأخوذة مباشرةً من بوابة الأخبار العربية بوابة الأهرام كمصدر للبيانات. أظهرت نتائج التحليل أنّ جوجل ترانسليت يستخدم تقنيات متنوعة في الترجمة مثل: التحويل التركيبي، والاقتراض المباشر، والترجمة الحرفية (الكلك)، والتعديل المعنوي (التنوي)، في عملية الترجمة. وتوصّلت الدراسة إلى أنّ "غوغل ترانسليت" قادر على إنتاج ترجمة دقيقة نسبيًا، مع اختيار مكافئ لغوي مناسب للغة الهدف.

أما أوجه التشابه والاختلاف بين هذا البحث وبحث الباحث الحالي فهي: التشابه في استخدام المنهج النوعي، وكلاهما يقوم بتحليل الترجمة. وأمّا الاختلاف، فإنّ هذا البحث

يركّز على الترجمة من اللغة العربية إلى الإندونيسية، بينما يركّز بحث الباحث الحالي على الترجمة من الإندونيسية إلى العربية باستخدام جوجل ترانسليت.

٢. ميرناواتي (٢٠١٩) بعنوان: تحليل أسلوب اللغة في إذاعة راديو إف إم صوت بوني بيرآدات.

يهدف هذا البحث إلى معرفة خصائص الأسلوب لدى الشخصيات المشاركة في البث الإذاعي، والتعرّف على أنواع الأسلوب اللغوي المستخدم في الإذاعة. وقد شملت عينة الدراسة المذيعين والضيوف المشاركين في برامج إذاعة راديو إف إم صوت بوني بيرآدات.

أما أوجه التشابه والاختلاف بين هذا البحث وبحث الباحث الحالي فهي: التشابه في استخدام المنهج النوعي، وكلاهما يبحث في تحليل الأسلوب. وأما الاختلاف، فإنّ هذا البحث يُجري التحليل في مجال البث الإذاعي، بينما يركّز بحث الباحث الحالي على تحليل الأسلوب في الترجمة بمساعدة أدوات إلكترونية.